المفاهيم الحديثة للإدارة والقيادة

تحت عنوان تغيير الإدارة والقيادة، تحدث الدكتور هاني الحفناوي أستاذ علم الإدارة ومدير مركز مراقبة تحسين الأداء بدولة الإمارات في الندوة التي أقامتها شركة بافاريا في الشهر الماضي بالمبني الإداري بجسر السويس.

وقد رحب د. م نادر رياض بضيف الندوة موضحاً أهمية العلم الحديث في الإدارة كأساس للتنمية والنمو الاقتصادي علي مستوي الفرد والمصنع والدولة.

أوضح د. م هاني الحفناوي إحصاءات الدخل القومي الإجمالي ونصيب الفرد منه مقارنة بتعداد السكان ونسبة التضخم في ٤٠ دولة تبدأ بالولايات المتحدة واليابان وألمانيا وإنجلترا وتنتهي بالسعودية والإمارات ومصر والجزائر.

وذكر أن القضايا الحيوية لمصر حالياً هي :

١. **غياب أساليب الإدارة الإستراتيجية (التخطيط).**
٢. **شفافية المعلومات والأهداف والمشاركة فيها.**
٣. **التركيز علي الشخص وليس النظام.**
٤. **ترتيب أولويات المشاكل.**
٥. **الفصل بين الملكية والإدارة.**
٦. **الإدارة القائمة علي الجودة والحافز.**

يقول د. هاني الحفناوي أن هناك اختلافا بين الإدارة والقيادة فالإدارة تمثل الجانب العلمي الكفء وتتعامل مع الحاضر وتقوم بتطوير الروتين والعادات والإجراءات الثابتة لتحسين الكفاءات.

أما القيادة فتمثل الفاعلية للجانب الفني للجودة وتركز علي المستقبل وتمثل مؤهلات القيادة مزايا إضافية لمؤهلات الإدارة والاثنان مطلوبان للاستمرار في التحسن.

ويشير الدكتور الحفناوي أنه يمكن للموظفين المشاركة في تحقيق الرؤية العامة للشركة إذا أتيح لهم فرصة التغيير والتحسن، وتحتاج عملية التحسن المستمر إلي قادة يقومون بعملية الإلهام والتحفيز للموظفين ويمثل المستشارين المراقب الخارجي للعملية.

وقد وجدت شركة موتورولا أن كل دولار يتم استثماره في تدريب الموظفين فإنه يعطي عائداً قدره ٣٠ دولار، ويضع الدكتور الحفناوي أربعة مراحل للقيادة عن طريق إعطاء القدوة وهي التعليم والتطبيق، وتعليم الآخرين ومساندتهم مشيراً إلي أن كلمة الجودة تعني تنفيذ الأشياء بطريقة صحيحة، وان توضيح الرؤية والهدف من التغيير تخاطب العواطف وتخلق إحساس بالإيمان ومن ثم الرغبة ثم التوقعات التي تقود إلي النتائج وهذه الرؤية يجب أن تكون ايجابية لها قدر من التحدي والإلهام ومن المهم المزج بين الإدارة (التنفيذ) والقيادة (الرؤية) لتحقيق الامتياز.